

81- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 7 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) في باب ما يقال عند الميت ونبي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون نعم. فيقول قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم - [00:00:19](#) يقول فماذا قال عبدي؟ فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد. رواه الترمذي وقال حديث حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى - [00:00:37](#) ما لعبد مؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسب الا الجنة. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ولد العبد - [00:00:55](#) والولد يطلق على الذكر والانثى كما قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. اذا مات ولد العبد يقول الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي. وهذا السؤال للملائكة او الاستفهام للتقرير. والا فان الله عز وجل - [00:01:15](#) ذلك ولكنه يسألهم لظاهر شرفه. وبيان منزلته ومكانته. لانه حمد الله عز وجل واسترجع ورضي بالله تعالى ربا رحيمًا ومدبرًا حكيمًا ثم يقولون نعم فيقولون قبضتم ثمرة فؤاده الثمرة في الاصل هي حمل الشجر. وسمي الولد ثمرة لانه نتيجة الاب - [00:01:40](#) فهو ثمرة فؤاده. وهو خلاصة خلاصة قلبه. فيقول الله عز وجل وهو اعلم. فماذا قال؟ اي حينما قبضتم ولدا فيقولون حمد الله واسترجع. حمد واسترجع حمد اي قال الحمد لله - [00:02:10](#) والحمد وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما. والله تعالى يوصف بصفات الحمد لكمال صفاته. ولجميع هباته واسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون ومعنى ان لله اي ان لله ملكا وخلقا وتديبرا واليه راجعون اي صائرون. فيقول الله عز وجل - [00:02:29](#) ملائكته ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد. جزاء لصبره ورضاه بقضاء الله عز وجل وقدره. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها فضيلة الصبر واحتساب الاجر عند الله عز وجل. وان - [00:02:56](#) للمؤمن اذا قبض ولده او صبيه ان يصبر وان يسترجع وان يحتسب الاجر عند الله تعالى وفيه ايضا بيان على كمال فضل الله تعالى ورحمته بعبداه. حيث انه يوفى الصابرين اجرهم بغير حساب - [00:03:16](#) كما قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فيذيبهم سبحانه وتعالى على صبرهم وعلى رضاهم بالجنة ولهذا قال ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد اما الحديث الثاني وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى وهذا يسمى - [00:03:36](#) حديثا قدسيا وحديثا الهيّا وحديثا ربانيا. قال ما لي عبدي المؤمن اذا قبضت صفيه. ما عبدي المؤمن جزاء اذا قبضت صفيا صبي فعيل بمعنى مفعول. والصفى هو من يصطفيه الانسان من صفوة الناس بحيث يكون - [00:04:03](#) بينه وبينه محبة ومودة كالوالد والواردة والولد والاخ والاخت والصديق ونحو ذلك. فكل من يكون بينك وبينه محبة ومودة وعلاقة فانه صفيا قال ما لي عبدي المؤمن اذا قبضت صفيه الا الجنة يعني اذا احتسب الاجر والثواب - [00:04:28](#)

الله تعالى فهذا الحديث يدل على فضيلة الصبر. وان الواجب على المؤمن عندما يصاب بمصيبة ان من يحمد الله عز وجل وان يصبر وان يحتسب. وكان النبي صلى الله عليه وسلم من هديه اذا اصابه مكروه قال الحمد - [00:04:54](#)

لله على كل حال. واذا حصل لهما يعجبه وما يسره به. قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فالمشروع للانسان اذا اصاب بامر يكرهه سواء في امور دينه او في امور دنياه ان يقول الحمد لله - [00:05:14](#)

على كل حال واذا قدر الله تعالى له امرا مما يسره ان يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. ان - [00:05:36](#)

اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وهذه هي وظيفة المؤمن ان يكون صابرا عند الظراء. شاكرا عند الرخاء. لانه اذا صبر عند الظراء واحتسب الاجر عند الله عز - [00:05:58](#)

فانه يعوضه خيرا سبحانه وتعالى. كذلك ايضا اذا اصابته سراء اي ما يسره فان المشروع له ان يشكر الله تعالى على نعمته لان بالشكر تدوم النعم وتزداد كما قال الله تعالى واذا تأذن ربكم لئن شكرتم - [00:06:18](#)

لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. فعلى المؤمن ان يصبر وان يحتسب الاجر والثواب ثواب يعني ان يؤمن بالاجر والثواب عند الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي ايمانا بالله عز وجل ورضا - [00:06:39](#)

في فرضية الصوم عليه فليس كارها لفرضه ولا شاكرا في ثوابه واجره واحتسابا لاجره وثوابه يعني انه افعلوا هذا الفعل ويعملوا هذا العمل محتسبا لاجر عند الله تعالى فانه سبحانه وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه. وفق - [00:07:05](#)

الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:07:25](#)